يأخذ ولا يعطي» (**السلام**، ٢٩/١/١٩٩٢).

ومن بين الدول المشاركة في المفاوضات الثنائية، وافقت المملكة الاردنية على حضور المفاوضات متعددة الطرف. وأوضح وزير الاعلام الاردني بالوكالة، عبدالله الكباريتي، «ان الاردن يرى ان المؤتمر متعدد الأطراف يوفّر فرصة لبحث كل التوقّعات المستقبلية والاحتمالات والخيارات المتاحة دون تفريط بالحق العربي... [و] ان مشاركة الاردن في هذه المفاوضات لا تعني قبوله تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل حصول تقدّم في المفاوضات الثنائية» (**المصدر نفسه**، ٢٣/١/١٩٩٢).

ورهنت منظمة التحرير الفلسطينية مشاركتها في المفاوضات متعددة الطرف بالوضع العربي من جهة، وبمستوى التمثيل الفلسطيني في المؤتمر اياه، من جهة أخرى. فقد قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قبل عقد المؤتمر: «ان الاطراف العربية ستبحث... [في] الموضوعات المتعلّقة بالمفاوضات المتعدّدة الاطراف، نظراً لأهميتها، عربياً وفلسطينياً... [كما ان] من حق الفلسطينيين ان يمثّلوا في مؤتمر موسكو غير التمثيل الذي جرى في مدريد، طبقاً لرسالة الضمانات التي أُرسلت الى الجانب الفلسطيني من قبل الادارة الاميركية» (**الشعب**، ٢٠/١/١٩٩٢). وأوضح عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عبدالله حوراني، «ان مشاركة المنظمة مرتبطة بموضوع التمثيل الفلسطيني الذي تعتبره المنظمة مسألة أساسية، نظراً لأن المفاوضات تبحث [في] قضايا لها علاقة بالحل النهائي للقضية الفلسطينية» (**السلام**، ٢٤ ـ ٢٥/١/١٩٩٢). وقال سفير فلسطين لدى الاردن عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، الطيب عبدالرحيم: «ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للمشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف في موسكو، شرط ان يضمّ الوفد الفلسطيني فلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة، وخارجها» (**المصدر نفسه**، ٢١/١/١٩٩٢). وقد أرسلت م.ت.ف. وفداً فلسطينياً الى موسكو برئاسة عضو اللجنة التنفيذية، محمود عباس (ابو مازن). وقالت مصادر فلسطينية، «ان مشاركة المنظمة في المحادثات المتعددة الاطراف مرتبطة بالنتائج التي سيخلص اليها محمود عباس في موسكو» (**الشعب**، ٢٠/١/١٩٩٢). هذا في حين ان رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الثنائية، د. حيدر عبدالشافي، كان قال: «ان الفلسطينيين لن يحضروا المفاوضات المتعددة الاطراف... اذا لم يحدث تقدّم في القضايا الرئيسة» (**المصدر نفسه**، ١٩/١/١٩٩٢)؛ لكن الامر متروك لمنظمة التحرير الفلسطينية لتتخذ القرار النهائي بشأنه، كما قال د. عبدالشافي (**السلام**، ١٠ ـ ١١/١/١٩٩٢). وقد أوصى أعضاء الوفد الفلسطيني في المحادثات الثنائية بعدم المشاركة في تلك المفاوضات متعددة الطرف، بعد اجتماع عقدوه في منزل د. حنان عشراوي، في ٢٦/١/١٩٩٢. وقال عضو الوفد، د. غسان الخطيب، ان «سبب هذه التوصية هو عدم احراز تقدّم في المحادثات الثنائية التي عُقدت في واشنطن، وغياب مستوى كافٍ من التنسيق العربي ـ الفلسطيني، اضافة الى ان شروط التمثيل الفلسطيني، في هذه المحادثات، غير مقبولة، بعد ان تمّ استثناء القدس ومنظمة التحرير وفلسطينيي الخارج من المشاركة فيها» (**تشرين**، دمشق، ٢٧/١/١٩٩٢). مع ذلك قرّرت منظمة التحرير الفلسطينية المشاركة في المفاوضات متعددة الطرف، انما بطريقتها الخاصة، حيث «ان الوفد المشارك يتكوّن من ممثلين من الاراضي المحتلة والقدس والخارج تحت قيادة المنظمة» (**السلام**، ٢٨/١/١٩٩٢). لكن هذا الوفد لم يشارك في المؤتمر المذكور؛ وأعلن رئيسه، فيصل الحسيني، «عن مقاطعة المفاوضات، بسبب عدم قبول سلطات واشنطن بتشكيلة الوفد الفلسطيني المقترحة من قبل منظمة التحرير... وأكد أعضاء الوفد الفلسطيني استعدادهم للمشاركة في المفاوضات متعددة الأطراف فور صدور موافقة واشنطن وموسكو على صيغة التمثيل الفلسطيني المقترحة من طرف منظمة التحرير» (**المساء**، ٢٩/١/١٩٩٢).

لبنان قاطع مفاوضات موسكو، حيث كانت الحكومة اللبنانية تحفّظت «من المشاركة في المفاوضات متعدّدة الأطراف... مشترطة احراز تقدّم ملموس وجوهري» (**السلام**، ١٧ ـ ١٨/١/١٩٩٢). وقال رئيس الوفد اللبناني الى المفاوضات الثنائية، سهيل شماس: «ان موقف لبنان واضح من محادثات السلام، وان غيابنا عن محادثات المتعددة